

بحار الأنوار

[33] صلى الله عليه وآله وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية، فقال فيه - وقد ندبه

(1) لفتح خيبر بعد أن رد عنها حامل الراية إليها مرة بعد أخرى وهو يجبن الناس ويجبنونه

-: لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى

يفتح الله على يديه ، ثم أعطاها إياه . وأما الوصف باللين على أهل الايمان والشدة على

الكفار والجهاد في سبيل الله مع أنه لا يخاف فيه لومة لائم فمما لا يمكن أحدا دفع علي عن

استحقاق ذلك، لما ظهر من شدته على أهل الشرك والكفر ونكايته فيهم، و مقاماته المشهورة

في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين، ويؤكد ذلك (2) إنذار رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وآله قريشا بقتال على عليه السلام لهم من بعده، حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة

منهم فقالوا له: يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عليه وآله لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن ﴿١﴾ عليكم رجلا يضرىكم على تأويل القرآن كما

ضررتکم علی تنزیله، فقال له بعض أصحابه: من هو يا رسول الله، أبو بكر؟ قال لا ولكنه خاف

النعل (3) فى الحجرة - وكان على على السلام يخفف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله - وروى

عن علي عليه السلام أنه قال يوم البصرة: والله ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم، وتلا هذه

الآية، ثم روى عن الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد الصحابة إنتهى (4). أقول: ويؤيده

أيضا ما أوردته في كتاب الفتن بأسانيد جمّة عن جابر الانصاري وأبي سعيد الخدري وابن عباس

وغيرهم، واللفظ لجابر قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيبا فقال: أيها

الناس لا أعرنكم ترجعون بعدى كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم ذلك لتعرفننى فى

كتيبة أضربكم بالسيف، ثم التفت عن يمينه، فقال الناس، لقنه حبرئيل عليه السلام شيئاً،

فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل عليه السلام يقول: أو على. أقول: دعا النص

والعناد الرازي (5) إمام النواصب في هذا المقام إلى خرافات و

(1) ندب فلانا للامر: دعاہ ورشحہ للقيام به

وَحْثُهُ عَلَيْهِ. (2) فِي الْمَصْدَرِ: وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا. (3) خَصَفَ النَّعْلَ: أَطْبَقَ عَلَيْهَا مِثْلَهَا وَخَرَزَهَا

بالمخصف. (4) مجمع البيان 3: 208. (5) راجع مفاتيح الغيب 3: 427 - 429.